Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ووردت في الآية الكريمة: ﴿والسماءِ ذاتِ الحُبُك﴾[٢٧] قراءة شاذة، حيث رُوِيتْ فيها كلمة (الحِبُك)[٢٨] بكسر الحاء وضم الباء وقد حسبها ابن جنى سهواً؛ لأنه ليس في كلام العرب شيء جاء على وزن (فِعُل) أصلا، بكسر الفاء وضم العين، وبناء على ذلك حَمَل هذه القراءة على تداخل القراءتين، الأولى بكسر الحاء والباء والثانية بضمهما، فكأن القارىء حين كسر أراد قراءة (الحِبِك) بكسرهما، فأدركه ضم الباء فجأة كأنه تذكر قراءة الضم فجمع بين أول اللفظة على قراءة الحِبِك وبين آخرها على قراءة: الحُبُك»[٢٩]

إن حَمْل هذه القراءة على تداخل القراءتين فيه نظر للأسباب التالية:

أ ـ تعني كلمة: الحُبْك، بضم الحاء والياء معاً، جمع الحِباك، وهي الطريقة في الرمل وغيره، وتدل كلمة: الحِبِك، بكسرهما معاً على المفرد، وليس لأحد أن يركب اسماً واحداً من اسمين أحدهما مفرد والآخر يدل على الجمع؛ لاختلاف دلالة كل واحد منهما، فدلالة الجمع غير دلالة المفرد والعكس صحيح.[٣٠]

ب ـ إنَّ نُطْق القارىء بكسر الحاء من لغة (حِبِك) بكسرتين ثم انتقاله بعد تلفظه الحاء إلى لغة الضمتين يلزمه عدم الضبط ورداءة التلاوة؛ لذا يَضعُف الاعتماد على ماسُمِع منه.[٣١]

جـ ـ لايكون التداخل في جزأي الكلمة الواحدة بل في كلمتين، نحو: قَنَطَ يَقْنَطُ، بفتح حرف النون في الماضي والمضارع، فهما لغتان تداخلتا؛ لأن

---

(٢٧) سورة الذاريات، الآية: ٧.

(٢٨) الحُبُك: الشُّدُ، والحُبْكة: الحبل الذي يُشَدُّ به، والحِباك: للقدَّة التي تضم الرأس إلى الغراضيف، والجمع: حُبَك، فَحُبَك جمع حُبْكَة، وحُبُك جمع حِباك، لسان العرب /حبك ٦/ ٤٦٨-٤٦٩.

(٢٩) المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات ٢/ ٢٨٦-٢٨٧.

(٣٠) شرح الرضى على الشافية ١/ ٣٩.

(٣١) حاشية الخضري على شرح ابن عقيل ٢/ ١٨٤.